

# التَّاجِرُ وَالْعَصْرِيَّةُ

بقلم : عبد الحميد عبد القصود

رسوم : اسماعيل دياب

إشراف : حمدي مصطفى



المؤسسة العربية للدراسات  
الطبية والبيولوجية  
بجامعة القاهرة  
القاهرة - مصر

بَدَأَتْ (شَهْرَزَادُ) تَحْكِي حِكَايَتَهَا قَائِلَةً :

- بَلَغَنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ ، أَنَّهُ كَانَ فِي إِحْدَى الْبِلَادِ تَاجِرٌ ،  
كَثِيرُ الثَّرَاحَالِ ، فَخَرَجَ يَوْمًا فِي تِجَارَتِهِ ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ  
اسْتَدُّ عَلَيْهِ الْحَرُّ ، فَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، يَسْتَظِلُّ بِهَا ، وَيَأْكُلُ  
كَسْرَةً خُبْزٍ وَتَمْرَةً كَانَتْ مَعَهُ .. فَلَمَّا أَكَلَ التَّمْرَةَ ، رَمَى بِالنُّوَامِ  
بَعِيدًا ، وَهُوَ لَا يَذَرِي أَنَّهُ فِي وَادِي الْجِنِّ ..

وَلَمْ تَمُضْ سِوَى لَحْظَةٍ ، حَتَّى نَارَ الْغُبَارُ وَالِدُخَانُ ، وَرَأَى  
التَّاجِرُ عَقْرِيئًا مِنَ الْجَانِ ، يُمْسِكُ بِيَدِهِ سَيْفًا مَسْتَلُولًا ، وَهُوَ  
يَتَقَدَّمُ نَحْوَهُ قَائِلًا فِي غَضَبٍ :

- اسْتَعِدْ لِلْمَوْتِ .. سَأَقْتُلُكَ ، كَمَا قَتَلْتَ وَلَدِي ..

فَتَمَلَّكَ التَّاجِرُ الرُّعْبُ ، وَنَظَرَ إِلَى الْعَقْرِيئِ قَائِلًا فِي خَوْفٍ :

- كَيْفَ أَقْتُلُ وَلَدَكَ ، وَأَنَا لَا مَعْرِفَةَ لِي بِكَ وَلَا بِوَلَدِكَ ؟

فَقَالَ الْعَقْرِيئُ :

- لَقَدْ رَمَيْتَ النُّوَامَ ، فَجَاعَتْ فِي صَدْرِي وَلَدِي فَمَاتَ ، وَقَدْ

جِئْتُ لِقَتْلِكَ وَالْقِصَاصِ مِنْكَ ..

فَقَالَ التَّاجِرُ :

- إِنْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ - كَمَا تَزْعُمُ - فَقَدْ قَتَلْتُهُ خَطَأً ، وَلَمْ اتَّعَمَّدْ

ذَلِكَ ، وَلِهَذَا أَرْجُو أَنْ تَعْفُو عَنِّي ..



وَأَخَذَ النَّاجِرُ يَبْكِي مُتَوَسِّلًا  
إِلَيْهِ ، لَكِنَّ الْعَفْرِيتَ ظَلُّ مُصِرًّا عَلَى  
قَتْلِهِ ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا :

- إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا ، وَعَلَى دِينٍ لِبَعْضِ التُّجَّارِ ، فَدَعْنِي أَرْجِعْ  
إِلَى بِلَدِي ، فَأَجْمَعُ مَالِي ، وَأَرُدُّ مَا عَلَى مِنْ دِينٍ ، وَأُسَلِّمُ أَمْوَالِي  
إِلَى زَوْجَتِي وَأَوْلَادِي ، ثُمَّ أَدْعُهُمُ الْوَدَاعَ الْأَخِيرَ ، وَأَعُودُ إِلَيْكَ  
فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْقَادِمِ ، فَتَفْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ ..



وَأَقْسَمَ لِلْعَفْرِيَّتِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَحْسَنَ الْعَفْرِيَّتُ صِدْقَ كَلَامِهِ ،  
أَطْلَقَ سَرَاحَةً ..

عَادَ التَّاجِرُ إِلَى بَلَدِهِ ، فَقَضَى دُيُونَهُ ، وَجَمَعَ أَمْوَالَهُ ، وَفِي  
نَهَايَةِ الْعَامِ ، أُعْطِيَ مَا مَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ لِرُزْجَتِهِ ، وَأَوْلَادِهِ ،  
وَحَكَى لَهُمْ مَا حَدَّثَ ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَذَهَبَ ، لِيَفِيَ بِعَهْدِهِ لِلْعَفْرِيَّتِ ..  
وَصَلَ التَّاجِرُ إِلَى وَادِي الْجِنِّ ، فَجَلَسَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَنْتَظِرُ  
حُضُورَ الْعَفْرِيَّتِ لِيَقْتُلَهُ ..

وَبَيْنَمَا التَّاجِرُ فِي جُلُوسِهِ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ  
شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ ، وَمَعَهُ عِزَالَةٌ مَرْبُوطَةٌ فِي سِلْسِلَةٍ ، فَتَعَجَّبَ  
الشَّيْخُ مِنْ جُلُوسِ التَّاجِرِ فِي وَادِي الْجِنِّ .. فَقَصَّ عَلَيْهِ التَّاجِرُ  
مَا جَرَى لَهُ مَعَ الْعَفْرِيَّتِ ، وَأَخْبَرَهُ عَنْ سَبَبِ جُلُوسِهِ ، فَقَالَ  
الشَّيْخُ مُسْتَفِئًا عَلَيْهِ :

- وَاللَّهِ يَا أَخِي ، إِنَّ حِكَايَتَكَ أَعْجَبُ مِنَ الْعَجَبِ ، لَنْ أَبْرَحَ  
هَذَا الْمَكَانَ ، حَتَّى أَرَى مَا يَحْدُثُ لَكَ مَعَ ذَلِكَ الْعَفْرِيَّتِ ..  
وَجَلَسَ الشَّيْخُ بِجِوَارِ التَّاجِرِ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ  
وَهُوَ يُمْسِكُ بِيَدَيْهِ سِلْسِلَتَيْنِ ، مَرْبُوطٌ فِي كُلِّ مِثْمَلٍمَا كَلْبَةٌ  
سَوْدَاءُ ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ سَبَبِ جُلُوسِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَهُوَ  
مَأْوَى الْجَانِ ..



فَقَصُّ عَلَيْهِ التَّاجِرُ حِكَايَتَهُ ، وَقَضَى الرَّجُلُ الْبَقَاءَ مَعَهُمَا  
 حَتَّى يَعْرِفَ مَاذَا سَيَحْدُثُ لِلتَّاجِرِ مَعَ الْعَفْرِيَّتِ ..  
 وَبَعْدَ قَلِيلٍ مَرُّ بِهِمْ رَجُلٌ آخَرٌ وَمَعَهُ بَعْلَةٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَبَعْدَ  
 أَنْ عَلِمَ الْحِكَايَةَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ ..  
 وَبَيْنَمَا الْجَمِيعُ يَنْتَظِرُونَ ، ثَارَ الْغَبَارُ وَالِدُخَانٌ ، وَظَهَرَ ذَلِكَ  
 الْعَفْرِيَّتُ مِنَ الْجَانِ ، وَبِيَدِهِ سَيْفَةٌ الْمَسْتُولُ ، فَتَقَدَّمَ مِنَ التَّاجِرِ  
 وَجَذَبَهُ فِي غَضَبٍ قَاتِلٍ :



- قُمْ لِأَقْتُلَكَ ، فَقَدْ حَانَ أَجْلُكَ ..

فَبَكَى التَّاجِرُ ، وَبَكَى الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ ، وَتَقَدَّمَ الشَّيْخُ صَاحِبُ  
الْغَزَالَةِ قَائِلًا لِلْعَفْرِيتِ :

- إِنَّ لِي حِكَايَةَ أَغْرَبَ مِنَ الْخَيَالِ مَعَ هَذِهِ الْغَزَالَةِ ، فَإِذَا  
حَكَيْتُهَا لَكَ ، وَأَعْجَبْتُكَ ، هَلْ تَعِدُّنِي أَنْ تَهَبَ لِي ثَلَاثَ دِمَ هَذَا  
التَّاجِرِ الْمُسْكِينِ ؟

فَقَالَ الْعَفْرِيتُ :

- أَعِدُّكَ ..

وَبَدَأَ الشَّيْخُ يَحْكِي حِكَايَتَهُ قَائِلًا :

- اَعْلَمْ أَيُّهَا الْعَفْرِيتُ ، أَنَّ هَذِهِ الْغَزَالَةَ هِيَ ابْنَةُ عَمِّي ..  
لَقَدْ تَزَوَّجْتُهَا ، وَعِشْتُ مَعَهَا ثَلَاثِينَ عَامًا ، لَكِنِّي لَمْ أُزْزَقْ  
مِنْهَا بَوْلًا ، فَتَزَوَّجْتُ زَوْجَةً غَيْرَهَا ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى - مِنْهَا  
بَوْلًا ، كَانَتْ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَاضٍ .. فَلَمَّا كَبُرَ وَصَارَ عُمْرُهُ  
خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا ، سَافَرْتُ مَعَ تِجَارَتِي فِي رَحْلَةٍ بَعِيدَةٍ ..  
وَسَكَتَ الشَّيْخُ مَوَاقِلًا .. ثُمَّ أَضَافَ قَائِلًا :

- وَكَانَتْ ابْنَةُ عَمِّي هَذِهِ قَدْ تَعَلَّمَتِ السَّحْرَ ، وَأَنَا لَا أَدْرِي ..  
فَسَحَرَتْ وَلَدِي عَجَلًا ، وَسَحَرَتْ أُمَّهُ بِقَرَّةٍ ، وَسَلَّمَتْهُمَا إِلَى  
الرَّاعِي فِي أَثْنَاءِ سَفَرِي ..



ولما عدتُ منُ سفري ، وسألتُ ابنةَ عمي عن زوجتي وولدي ،  
قالتُ إن زوجتي قد ماتت ، وإن ابني قد هرب ، فحرزْتُ عليهما  
حرزًا شديدًا ..

وعندما جاء عيدُ الأضحى أرسلتُ إلى الراعي أنْ يُحضِرَ  
بقرةً ، فجاءني ببقرة سمينة ، وهي نفسها زوجتي المستحورة ..



وَسَكَتَ الشَّيْخُ مَتَانًا .. ثُمَّ قَالَ :

- وَعِنْدَمَا حَاوَلْتُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ ، صَاحَتْ وَبَكَتْ بِكَاءٍ شَدِيدًا ،  
وَرَجَّيْنِي إِلَّا أَذْبَحَهَا .. فَتَرَكْتُهَا وَقُلْتُ لِلرَّاعِي : خُذْهَا إِلَى  
الْمَرْعَى ، وَأَحْضِرْ عَجَلًا .. فَأَتَانِي بِعَجَلٍ هُوَ وَلَدِي الْمَسْحُورُ ،  
فَلَمَّا رَأَى بَكَى وَقَطَعَ حَبْلَهُ ، وَتَمَرَّغَ عِنْدَ قَدَمِي ، فَأَخَذْتَنِي بِهِ  
الرَّأْفَةَ ، وَقُلْتُ لِلرَّاعِي :

- خُذْ هَذَا الْعَجَلَ .. وَكَانَتِ ابْنَةُ عَمِّي تُصِرُّ عَلَى ذَبْحِهِ ، لَكِنْ  
قَلْبِي لَمْ يُطَاوِعْنِي عَلَى ذَبْحِهِ .. وَحَدَّثَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَةِ عَمِّي  
نِزَاعٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ ..

وَسَكَتَ الشَّيْخُ قَلِيلًا .. ثُمَّ قَالَ :

- مَا حَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ غَرِيبًا وَاعْجَبٌ .. فَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ  
جَاءَنِي الرَّاعِي مُتَهَلِّلًا وَقَالَ : سَيِّدِي التَّاجِرُ ، إِنَّ لِي ابْنَةً كَانَتْ  
قَدْ تَعَلَّمَتِ السِّحْرَ فِي صِغَرِهَا ، فَلَمَّا أُعْطِيْتَنِي الْعَجَلَ بِالْأَمْسِ ،  
دَخَلْتُ عَلَيْهَا بِهِ فَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ : هَلْ هُنْتُ عَلَيْكَ يَا أَبِي  
حَتَّى تُدْخِلَ عَلَيَّ الرِّجَالَ الْأَجَانِبَ ؟! فَقُلْتُ لَهَا : وَأَيْنَ هُمْ  
الرِّجَالُ الْأَجَانِبُ يَا ابْنَتِي ؟! فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا الْعَجَلَ الَّذِي مَعَكَ  
هُوَ ابْنُ سَيِّدِي التَّاجِرِ .. لَقَدْ سَحَرَتْهُ زَوْجَةُ أَبِيهِ هُوَ وَأُمُّهُ ..





فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذَا الْكَلَامَ مِنَ الرَّاعِي ، اسْرَعَتْ مَعَهُ إِلَى ابْنَتِهِ ،  
وَأَنَا لَا أَصَدِّقُ مَا حَدَّثَ ..

فَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ ، وَوَاوَلِ الشَّيْخُ حَدِيثَهُ قَائِلًا :  
- سَأَلْتُ ابْنَةَ الرَّاعِي : هَلْ حَقًّا مَا تَقُولِينَ يَا ابْنَتِي ، فَأَكَّدَتْ لِي  
صِدْقَ كَلَامِهَا ، وَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا الْعَجَلَ هُوَ ابْنُكَ وَقَدْ سَحَرْتَهُ هُوَ  
وَأُمُّهُ ابْنَةُ عَمِّكَ .. وَأَنَا أَقْدِرُ عَلَى تَخْلِيصِهِمَا مِنْ سِحْرِهِمَا ..

فَقُلْتُ لَهَا : إِذَا اسْتَطَعْتَ تَخْلِيصَهُمَا مِنْ سِحْرِهِمَا ، فَإِنْ لَكَ  
كُلُّ مَا تَحْتَ يَدَيَّ وَالِدِكَ مِنْ مَوَاشٍ وَأَمْوَالٍ تَخْصُنِي .. فَقَالَتْ  
ابْنَةُ الرَّاعِي : لَيْسَ لِي إِلَّا شَرْطَانِ .. الْأَوَّلُ أَنْ تُزَوِّجَنِي بِابْنِكَ ،  
وَالثَّانِي أَنْ أَسْحَرَ مَنْ سَحَرْتَهُ هُوَ وَأُمُّهُ .. فَوَافَقْتُهَا عَلَى  
شُرُوطِهَا .. فَاخَذَتِ ابْنَةُ الرَّاعِي طَاسَةً ، فَصَلَّاتُهَا بِالْمَاءِ ،  
وَقَرَأَتْ عَلَيْهَا سِحْرَهَا .. ثُمَّ رَشَتْ بِهَا الْعِجْلَ قَائِلَةً : إِنْ كَانَ  
اللَّهُ تَعَالَى قَدْ خَلَقَكَ عَجْلاً ، فَاسْتَمِرِّي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَلَا تَتَغَيَّرِي ،  
وَإِنْ كُنْتِ مَسْحُورًا ، فَعُدِّي إِلَى خَلْقِكَ الْأَدْمِيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ .. فَلَمَّا  
انْتَهَتْ مِنْ كَلَامِهَا عَادَ ابْنِي كَمَا كَانَ إِنْسَانًا ، وَحَكَى لِي  
مَا حَدَّثَ مِنْ ابْنَةِ عَمِّي ..

ثُمَّ أَسْرَعَتْ ابْنَةُ الرَّاعِي بِتَخْلِيصِ أُمِّهِ مِنْ سِحْرِهَا ، وَسَحَرَتْ  
ابْنَةَ عَمِّي الشَّرِيرَةَ إِلَى غَزَالَةٍ ، فَاخَذْتُهَا وَجِئْتُ بِهَا إِلَى هُنَا ،  
فَرَأَيْتُ ذَلِكَ التَّاجِرَ الْمُسْكِينَ فَلَمَّا عَرَفْتُ قِصَّتَهُ جَلَسْتُ أَنْظُرُ  
مَا يَحْدُثُ لَهُ ..

فَقَالَ الْعَفْرِيُّ :

- هَذِهِ حِكَايَةُ أَغْرَبٍ مِنَ الْخَيَالِ .. لَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ ثَلَاثَ دَمَ

التَّاجِرِ ..





وتقدم الرجل الذي معه الكلبان السودوان ، ليحكى قصته  
للعقريت بشرط أن يهب له ثلث دم الفاجر ، فقال  
- إن هاتين الكلبتين هما أخواتي ، وأما أخوهما فقد مات  
والدنيا ، وترك لنا ثلاثة آلاف دينار ، فآخذ كل واحد منا ألف  
دينار نصيبه من الممرات . ففحصت أما دكانا أبيع وأستري فيه ،  
وسافر أخواتي بتجارتهما مع القوافل مدة سنة

ثُمَّ عَادَا وَمَا مَعَهُمَا شَيْءٌ فَاحْسَنْتُ إِلَيْهِمَا ، وَأَخَذْتُ أَنْقَسَمُ  
رِنَح دُكَائِي مَعَهُمَا .

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ أَلَحَ عَلَى أَخَوَايَ فِي السُّفَرِ ، وَإِنْ أَسَافَرَ مَعَهُمَا ،  
لَكُنِّي رَقِضْتُ ، فَطَلَا يُلْحَنَانِ عَلَيَّ ، فَوَافَقْتُ وَسَافَرْتُ مَعَهُمَا ،  
وَمَضَتْ سِنَوَاتٌ ، فَحَسَنْتُ مَا رِبْحَانَا مِنْ مَالٍ خِلَالِ هَذِهِ الْفِتْرَةِ ،  
فَكَانَ سِتَّةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَدَعَمْتُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَأَخَذَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مَنَا أَلْفَ دِينَارٍ ، لِيَتَاجَرَ فِيهَا ، فَاشْتَرَيْنَا الْبَضَائِعَ ،  
وَأَسْتَأْخَرْنَا مَرْكَبَنَا ، وَسَافَرْنَا وَغَنَّا شَهْرًا ، فَبِعْنَا بَضَاعَتَنَا  
وَرَبِحْنَا فِي الدِّينَارِ عَشْرَةَ دِينَارٍ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِنَا وَجَدْنَا  
عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ جَارِيَةً فَقَرَّةً ، فَقَالَتْ لِي : هَلْ تَصْنَعُ فِي  
مَغْرُوبًا ، فَيَتَزَوَّجَنِي وَتَأْخُذَنِي مَعَكَ إِلَى بِلَادِكَ ، وَسَوْفَ أَجَازِيكَ  
عَلَى هَذَا الْمَغْرُوبِ فَتَرْوِجُنَهَا وَكَسَوْنَهَا وَاحْدَتَهَا مَعِيَ فِي الْمَرْكَبِ .  
وَبَحَرْنَا فِي الطَّرِيقِ غَارَ مَنَى أَخَوَايَ وَحَسَدَانِي وَاتَّفَقَا عَلَيَّ  
قَتْلِي وَأَخَذَا مَالِي وَدَاثَ لَيْلَةٍ كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَرْكَبِ فَحَمَلَنِي  
أَخَوَايَ وَأَلْقِيَا بِي فِي الْبَحْرِ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ اسْتَيْقَظْتُ  
زَوْجَتِي وَاسْتَفْصَتْ ، فَصَارَتْ جَنِيَّةً ، وَاتَّقَدَّسَنِي مِنَ الْفِرْقِ ، ثُمَّ  
أَجْلَسَنِي فَوْقَ جَزِيرَةٍ .





ثُمَّ قَالَتْ لِي : أَنَا زَوْجَتُكَ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا ، وَأَنَا مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

وَسَكَتَ الرَّجُلُ قَلِيلًا عَنِ الْكَلَامِ ، ثُمَّ وَاوَلَّ حَدِيثَهُ قَائِلًا :  
- ثُمَّ قَالَتْ لِي زَوْجَتِي الْجَنِّيَّةُ : لَقَدْ غَضِبْتُ عَلَى أَخَوَيْكَ  
بِسَبَبِ حَقْدِهِمَا عَلَيْكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِهِمَا ، كَمَا حَاوَلَا قَتْلَكَ ،  
فَشَكَرْتُهُمَا وَرَجَوْتُهُمَا إِلَّا تَقْتُلُهُمَا ، وَحَكَيْتُ لَهَا مَا فَعَلْتُهُ مَعَهُمَا ..

فَحَمَلَنِي وَطَارَتْ بِي إِلَى بَلَدِي ، فَفَتَحَتْ دُكَّانِي وَأَخْرَجَتْ  
الْثَلَاثَةَ الْآفَ دِينَارٍ الَّتِي خَبَأْتُهَا ، وَمَارَسْتُ تِجَارَتِي ..

وَذَاتَ يَوْمٍ عُدْتُ إِلَى دَارِي ، فَوَجَدْتُ هَاتَيْنِ الْكَلْبَتَيْنِ  
مَرْبُوطَتَيْنِ ، فَلَمَّا سَأَلْتُ زَوْجَتِي عَنْهُمَا أَخْبَرَتْنِي أَنَّهُمَا أَخَوَايَ ،  
وَقَدْ سَحَرَتْهُمَا كَلْبَتَيْنِ ، وَقَالَتْ إِنَّ سِحْرَهُمَا لَنْ يَزُولَ عَنْهُمَا  
قَبْلَ مُضِيِّ عَشْرِ سِنَوَاتٍ .. وَقَدْ مَرَّتِ السَّنَوَاتُ الْعَشْرُ ، وَكُنْتُ  
سَائِرًا إِلَيْهَا لَتُخَلِّصَهُمَا مِنَ السِّحْرِ ، فَرَأَيْتُ ذَلِكَ التَّاجِرَ الْمِسْكِينَ ..  
فَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ مِنَ الْقِصَّةِ ، وَقَالَ الْعَفْرِيتُ :

- إِنَّهَا حَقًّا حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ .. لَقَدْ وَهَبْتُكَ ثُلُثَ دِمِّ ذَلِكَ الْجَانِي ..  
وَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ ، صَاحِبُ الْبَغْلَةِ ، لِيَحْكِيَ حِكَايَتَهُ قَائِلًا :  
- إِنَّ هَذِهِ الْبَغْلَةُ ، الَّتِي ثَرَوْتُهَا مَعِيَ هِيَ زَوْجَتِي ، وَقَدْ  
أَغْضَبَتْهَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَامَتْ وَأَمْسَكَتْ كُوزًا فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَرَأَتْ  
عَلَيْهِ ، وَرَشَّتْنِي بِهِ قَائِلَةً : أَخْرِجْ مِنْ صُورَتِكَ الْآدَمِيَّةَ إِلَى  
صُورَةِ كَلْبٍ .. فَصِرْتُ فِي الْحَالِ كَلْبًا ، فَطَرَدَتْنِي مِنَ الْبَيْتِ ،  
وَسِرْتُ ضَالًّا فِي الشُّوَارِعِ ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بُكَانٍ جَرَّارٍ ،  
فَأَخَذْتُ أَكُلَ الْعِظَامِ ، فَعَطَفَ عَلَيَّ الْجَرَّارُ ، وَأَخَذَنِي مَعَهُ إِلَى  
بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَنِي اثْنَتَهُ غَطَّتْ وَجْهَهَا مَنًى وَقَالَتْ : أَنَحْضِرُ  
رَجُلًا غَرِيبًا ، وَتَدْخُلُ بِهِ عَلَى يَا أَبِي ؟!





إِنَّ هَذَا الْكَلْبَ رَجُلٌ قَدْ سَحَرَتْهُ زَوْجَتُهُ ، وَأَنَا أَقْدِرُ عَلَى تَخْلِيصِهِ  
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ..

وَأَخَذَتِ الْفَتَاةُ كُوزًا فِيهِ مَاءٌ ، فَفَرَأَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَشَّتْنِي بِهِ قَائِلَةً :  
اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ الْمَسْحُورَةِ ، إِلَى صُورَتِكَ الْأُولَى .. فَعُدْتُ  
أَدْمِيًا فِي الْحَالِ .. وَطَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تَسْحَرَ زَوْجَتِي ، حَتَّى لَا تَسْحَرَنِي  
مَرَّةً أُخْرَى .. وَهِيَ نَزِي قَدْ صَارَتْ بَغْلَةً ، كَمَا تَرَوْنَهَا الْآنَ ..

فلما انتهى الرجل الثالث من حكايته تعجب الحاضرون ،  
وقال له العفريت :

- قد وهبتك باقى نومه ..

وهكذا أصبح التاجر المسكين حراً ، ونجا من قتل العفريت ،  
بعد أن وهب الرجال الثلاثة نومه .. فشكرهم التاجر ، ورجع  
إلى أهله ..

فلما انتهت (شهرزاد) من حكايتها ، أعجب الملك (شهریار)  
بحديثها ، وقال فى نفسه :

- والله لا أقتلها الليلة ، حتى أسمع بقية حكاياتها ..

وقالت (شهرزاد) :

- احكى لنا حكاية أخرى ..

فتبسمت (شهرزاد) وقالت :

- فى الكتاب التالى احكى لكما حكاية الصياد والعفريت ..

(تمت)

الكتاب القادم

( المارد والصياد )

رقم الإيداع : ١٣٧٩

الترقيم الدولى : ٥ - ٢٤٦ - ٢٦٦ - ٩٧٧